من بودلير :

أوهـــام .

للاستاذ محمد على مخلوف

نسيت وفى أحداث يومى ماينسى فلاتذكرى ما كان منى بالأمس!
أجل كنت ريان الجوانح بالمنى وكنت قرير العين أنعم بالأنس
هى الموجة ... الفرحى تضل طريقها
إلى القلب فى ألفاف موج من البؤس
أنا الشاعر الحيران فى عالم الرؤى
أطل على الأكوان من هيكل القدس
تغازلنى الأرواح فى سبحاتها وتنشدنى حتى أغيب عن حسى
وأحيا على الدنيا غريباً مشرداً حليف هوى حتى يوارينى رمسى
وأصبو إلى الأنغام والنيد والطلى
وإن غصفت أفكارى السود فى رأسى
يريب رفاقى ما بدا من تمردى وإيثارى اللهو البرئ على الدرس
وما علموا أنى دفنت مواهبى
وحطمت أقلامى وثرت على طرسى
وردد فى الدهر أنشودة البلى مغلغلة الأصداء خافتة الجرس!
وأخرست الآلام أوتار مزهرى وغاضت ينابيع السعادة فى نفسى
لقد فرغت كأسى ... فمن لى بغيرها
وهيهات أن أحيا وقد فرغت كأسى
ظننت الهوى يدنى من الخلد موكبى
فكان الهوى دون المظنة والحدس
وفى حقل عمرى كم غرست تجارباً
ولكن غيرى قد جنى ثمر الغرس
وقلبى فى نهر الحياة سفينة تميد على سم الصخور ولا ترسى
يلين إذا مس الرجاء شغافه ويقسو إذا طافت به ثورة اليأس
ويحمل أعباء ثقالا ... تؤوده ولا يتشكى حين يصبح أو يمسى
بلى إنه فى الحب قد صار كالذى تخبطه الشيطان من ألم المس
وفى الشك للحيران ومض هداية يضج معانيه . فيرتاح للهمس
لقد بت فى سوق المآثم عفتى
وحظى من الأخلاق بالثمن البخس
وها هو ذا ثوب التقى قد نزعته لتغسله الأقدار فى حمأة الرجس
طمست على قلبى فغاب صوابه
وهوّم فى داج من الريب والهجس
وإن حياتى لن يضىء ظلامها ...
سوى قبس من نور حسنك يا شمسى
فلاتذكرى ما كان منى بالأمس! نسيت وفى أحداث يومى ماينسى!

قبـل الرحيل

للاستاذ حسين محمود البشبيشى

أغداً أرحـل عن جنـة حبى أغداً ؟ لا كان من عمرى غد!
تاركا فى معبد الأشواق قلبى تعبث الذكرى به والـوعد!
كل شىء ها هنا يذكر أنى
قد أذبت الوجد من قلبى وعينى
وغداً أرحل!! .. لا كان غد

يا عيونى ... ودعيها ثم نوحى فحرام أن ترى الدمع بعينى
وابسمى صبراً كما تبسم روحى بالذى يخلد فى قلبى وأذنى
من ليالى الوصل فى ظل الأمانى
حينما كنا كأصداء الأغانى
فنهادى ... وغداً تبعد عنى!

أغداً أرحـل عن وكر الأمانى وغـداً تذبل أزهار اللقـاء
يا غدى لا كنت من عمر الزمان لا رأتك العين يا ظل الفناء
كيف أحيا مفرد القلب غريبا
كيف أنسى ثغرها الحلو الحبيبا
كيف أنساها ... وأيام الهناء

يا طريق ... كم هنا سرنا معاً أترى فى البعد تنسى خطواتى ؟
وهنـا الحب ... بقلبينا سمى راقص الفرحة حلو الأغنيات
كم ضحكنا .. كم بكينا .. ها هنا
وانطلقنا .. خلف أسراب المنى
آه ما أقسى فراق الذكريات